

التناقض التكنولوجي: كيف تؤثر أجهزتنا على البيئة

بقلم: شهد عبدالجليل السبع

ليس سراً أن التكنولوجيا غيرت العالم الذي نعيش فيه. من الهواتف الذكية إلى المنازل الذكية، نحن محاطون بالأجهزة التي تجعل حياتنا أسهل وأكثر اتصالاً وترفيهاً. ولكن ماذا عن الأثر البيئي لهذه التكنولوجيا؟ هل حبنا للأجهزة يضر بالكوكب؟

الأثر الإيجابي

حياتنا الرقمية قللت الحاجة إلى الورق، مما أدى إلى تقليل معدل قطع الأخشاب وانبعاثات الغازات الدفيئة. أيضاً، شراء السلع عبر الإنترنت والعمل عن بعد قلل من عدد السيارات على الطرق، مما يقلل من التلوث والازدحام. ويمكن للمنازل الذكية المجهزة بأجهزة كهربائية وإضاءة فعالة للطاقة تقليل استهلاك الطاقة المنزلية بشكل كبير.

الأثر السلبي

على الرغم من هذه الفوائد، لا تخلو صناعة التكنولوجيا من تكاليفها البيئية. أولاً وقبل كل شيء، تتطلب إنتاج الأجهزة الكثير من الموارد. يعتبر التعدين على المعادن النادرة المستخدمة في الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة المدمرة للبيئة وغالباً ما يتضمن انتهاكات لحقوق الإنسان. كما أن إنتاج رقائق الحاسوب عملية تستهلك الطاقة وتسهم في انبعاثات الغازات الدفيئة. مراكز البيانات أماكن تستهلك الكثير من الطاقة لتخزين ومعالجة البيانات. وغالباً ما تتم إنتاج الطاقة المطلوبة لتشغيل هذه المنشآت وتبريدها عن طريق حرق الوقود الأحفوري، مما يسهم في انبعاثات الكربون التي تزيد من أثر الكربون في صناعة التكنولوجيا.